

# تدريبات على "تحفة الإخوان" (31) البلاغة في قوله تعالى {أحل لكم ليلة الصيام}

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اه وصلنا الى قوله تعالى احل لكم ليلة صيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن الایتان. هنا في هذه الآية - 00:00:00 امور كثيرة من ناحية البيان. هذه الآية مناسبتها ان سبب نزولها انه كان الرجل اذا خمسة حل له الاكل والشرب والجماع. الى ان يصلى العشاء الاخرة. او يرقد اذا صلاتها او رقد ولم يفطر حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى اليوم الاتي. عرفتم اذا نام الشخص - 00:00:20

ثم استيقظ لا يحل له الاكل والشرب والقرب من النساء. هكذا قال جمهور المفسرين ابن عاشور له رأي اخر وابو مسلم الخرساني لكن هذا هو رأي الجمهور. فوقع بعض الصحابة انه نامت زوجته - 00:00:50 ثم قرب منها فالله عز وجل خفف عنهم فأنزل آية احل لكم ليلة الصيام. ليلة الصيام هي التي قبل يوم الصيام. احيي لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم. هنا عرفت ماذا فيها؟ والمراد به الجماع. حماية. سنشرحها الان. هي كمامية عن الجماع - 00:01:10 سنأخذ اصلها وكيف اشتقت لكن نمر مرورا سريعا فيها كناية وهذا من الله حبي يكنى. او يكنى لها؟ فالله عز وجل من من حبي يكمي لا يصرح بما بهذه الامور بل - 00:01:40

ويشير لها اشارات. فهذه اه كناية. اه هن لباس لكم وانتم لباس ماذا فيها؟ ايش فيك؟ فيهن لباس تشبيهه بلغ تشبيهه بلغ هن كلباس. نعم. واللباس هو ما يستر العورة في الاصل ويلاصق الانسان ولا ينفك عنه. فشبهه - 00:02:00 علاقة الرجل بالمرأة باللباس من نواح كثيرة سنأخذها بعد قليل. وانتم لباس ايضا ايضا تشبيهه بلغ. في مجموع الكلام ماذا يوجد ايضا؟ لا لانه اللباس يعني التصاق الرجل بالمرأة وان يعائقها - 00:02:30

وانها تحميء فيه كناية ايضا. انه ما صرح بعلاقته معها. اه. ايضا فيها مجموع الكلام فيه سنأخذه الان. فاذا لماذا الله ذكرهن لباس لكم؟ هذه جملة ما موقعها؟ جملة فيها تعليل - 00:03:00 ماذا احل؟ كانه يقول لكم هو احله ليلة الصيام لما فيه من الصعوبة. صعب جدا ان تبتعدوا عن نسائكم لأنها كاللباس لكم انت تلاصقونها ملاصقة تامة فكيف تصبرون عنهن هذه جملة تعليمية. وهنا لباس هنا فيها اه تشبيهه بلغ. وهي كناية عن العلاقة ايضا بين الرجل - 00:03:20

زوجته كما سنأخذ بعد قليل. علم الله انكم تختانون انفسكم. مش تخونون تختانون تختانون انفسكم. اين الاستعارة هنا؟ لتخنانون. الانسان لا نفسه تعمدا للخيانة انك انت الخيانة فيها ان واحد امنك فانت نقضت الامانة وان - 00:03:50 استحقه كصاحب العمل يؤمنك على العمل فانت لا توفيه حقه ولا وتنقصه حقه هذه خيانة انت لا تقصد ولا تفعل الخيانة لنفسك بان تعرضها للعذاب او للاثم وللعقاب ولدخول جهنم - 00:04:20

لكن حالهم في انهم خالفوا امر الله عندما حرمه عليهم ثم فعلوه انه يخون نفسه لأن نفسه قالت له احفظني وادخلني الجنة فهو عرضها لسخط الله بالاثم. وتختتم ابلغ من تخون فيها تصريحية تبعية هنا لتخنانون تصريحية تبعية فتاب عليكم وعفا عنكم - 00:04:40

وفي الان باشروهن. كنایة اه اي ما نوع الكنایة هنا الرفع المصدر؟ لا واحنا قلنا الكنایة ثلاثة انواع كنایة عن صفة  
كنایة عن الموصوف نسبة عن موصوفها. نعم. الان باشروهن اللي هو عندنا اه - 00:05:10

نعم واكتبوا ما كتب الله لكم اذا هنا كنایة ابتعدوا ما كتب الله لكم من هنا اطلبوا الولد ابتعدوا ما كتب الله لكم اطلبوا الولد افضل  
الاحوال علاقة الرجل بزوجته ان يقصد الولد. قال العلماء لانه مقصد الزواج. مجرد - 00:05:40

الشهوة عليه اجر وحده لكن ليس هو اعلى درجات المقصودة. ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من  
الخيط الاسود من الفجر. هنا في مذوق ما هو؟ اي توجد من - 00:06:00

الخيط الابيض من الفجر. الخيط الاسود من الليل. والخيط الاسود من الليل. من الليل. هنا حدث من الليل. من الليل من بيانية ماذا  
اراد بالخيط الابيض؟ هل اراد لي خيطا حقيقة؟ نعم. انما اراد به ايش - 00:06:20

عندما اول ما يظهر الفجر يكون الليل قد ادبر والنهار قد اتى. فالليل خفيف والنهر خفيف. كلاهما كالخيط. الخيط الابيض من الفجر  
من بيانية. والخيط الاسود من الليل ماذا نجعلها؟ استعارة استعارة يقول الشيخ - 00:06:40

هل هناك رأي اخر؟ ثم جمهور العلماء بباب التشبيه البليغ لماذا؟ لم يجعلوها من الاستعارة. لانه في تقدير محدود. ذكر الطرفان من  
الفجر كالخيط الابيض والليل وان كان لم يصل اليه لكنه في قوة التصريح. نعم. ويمكن ان نفعل مثل هذا فهي كالحجارة او اشد -  
00:07:10

مقسوسة. هي كالحجارة قسوة او اشد قسوة. يعني الصابون نظر الى ان قسوة لم تذكر فهو مرسل مجمل يمكن ان نقول وهذا بلغ  
قوي جدا ويمكن ان نقول بما ان قسوة ذكرت في التشبيه الثاني فهي كالمرص بها في التشبيه - 00:07:40

الاول ف يجعله من المرسل المفصل. هنا ايضا من الليل في حكم الموجود قال العلماء. الان لما ذكر الفجر ذكر نجعله من التشبيه البليغ  
كانها كأننا قلنا الفجر خيط ابيض والليل خيط - 00:08:00

اسود. هذا رأي الزمخشري والبيضاوي وابو السعود. ها؟ ورأي بهاء الدين السبكي وكثير من العلماء انه لما ذكر الطرفين فهو تشبيه. لو  
لو لم يوجد من الفجر لو لم يوجد - 00:08:20

استعارة تصريحية شبهنا الليل الخفيف او الفجر الخفيف بالخيط الابيض شبهنا الفجر الخفيف او خط الفجر في اول ظهوره  
بالخيط. طفيش يقول هكذا كنت اقول في اول الطلب. كنت اقول انه تشبيه. لكن تبين لي بعد التحقيق وهو رأي السعد التفتزاني في  
- 00:08:40

كل تشبيه بلغ ورأي ايضا الرضي انها استعارة. لماذا جعلوها استعارة؟ ماذا وجههم؟ ماذا يقول الوجه فيه شفنا انه المسبب لابد ان  
يأتي على صورة انه لم يأتي على صورة منصور التشبيه المعهودة. صور تشبيه المعهودة زيد كالاسد - 00:09:10

او خبرنا ان زيدا اسد زيد اسدا او جاء زيد الاسد ليس منها. انما هي استعارة ولكن لو قال الله سبحانه وتعالى  
حتى يتبيّن لكم الخير الابيض من الخيط الاسود - 00:09:30

ثم اتموا الصيام سيحملها الناس على ماذا؟ على الحقيقة. نعم. كيف سيعرفون انه استعارة؟ فكانت من الفجر قليلا. هذا الرأي الثاني.  
الرأي الاول جعله من باب التشبيه. الرأي الثاني قال - 00:09:50

استعارة وانما ذكر من الفجر ذكره ليبيّن انه هذا انه استعارة وليس حقيقة. اذا من الفجر ومع ذلك بعض الصحابة ظنه خيطا حقيقة.  
جميل. فكيف اذا لم نعم عزيز بن حاتم؟ نعم. اه - 00:10:10

فكيف اذا لم يذكر فيه يعني؟ نعم. اذا فهمنا هذا وعليكم ان تعرفوا ان الامام الترکزاني هي ما بتختزاني كل تشبيه بلغ قال هو  
استعارة. الامام الترکزاني كل تشبيه بلغ عنده قال فيه استعارة - 00:10:30

نأخذه ان شاء الله في اية صم بكم. صم ماذا عندنا؟ بكم عميان؟ صم بكم من اي باب الامام جعله استعارة. هن لباس ماذا عندنا هي

هو يقولها هذا استعارة. التشبيه البلغ عنده هذا استعارة. شرحه العلماء في شروح التلخيص في - 00:10:50

في اول باب التشبيه هناك مباحث دقيقة جدا وجميلة لا سيما لبهاء الدين السبكي. سنأخذها جميعا ان شاء الله في التدريبات. اذا

نعود من البداية الرفت نعم. اه كناية عن الجماع فهو هنا فيها كناية - 00:11:20

وهن لباس الكناية مش هنا كناية لا كناية في الاول كناية مش قلنا الكناية مثلاً كثير الرماد او نحو ذلك. فرفض كناية عن الجماع كما سنشرحه. هن لباس تشبيه بلغ وعند تختزاني. استعارة. وفي مجموع الكلام هو كناية ايضاً عن العلاقة - 00:11:40

بين الزوجين. في قوله تعالى آآ باشروهن ايضاً المباشرة هو التصاق الجسم بالجسم واراد به الجماع. ايضاً هذا كناية. وحتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب اسود من الفجر اذا ذكرنا التشبيه على وجه البيان اتينا بمن البيانية فهذا جمهور العلماء - 00:12:10 ما جعلوه من باب التشبيه البليغ. شبهنا الفجر الرقيق بالخطيب. وشبهنا الليل لكن الليل خطيب الاسود لكن في من الفجل مصرح به ومن الليل محذوف لكنه في حكم موجود. ثم - 00:12:40

اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن ايضاً كناية وانتم عاكفون في المساجد. لهذا يعني الاية فيها اشياء جميلة جداً فيها التشبيه وفيها الكناية وفيها الاستعارة وفيه هذا التشبيه الذي اختلف فيه العلماء هل هو استعارة - 00:13:00

ام تشبيه بلغ. نقرأ كلام العلماء فيها. كان الرجل اذا امسى حل له الاكل والشرب الى ان يصل العشاء الآخر. العشاء الاخر هي العشاء. صلاة العشاء عندنا او يرقد فاذا صلاه او رقد ولم يفتر حرم عليه الطعام والشراب - 00:13:20

والنساء الى القابلة فشق ذلك عليهم. الرفت الى النساء هو الافضاء اليهن مباشرتهن. هذا في المراد هنا ليس اصل اللفظ اصل اللفظ سنأخذه لكن ماذا اراد بالرفت اللي هو الجماع؟ الافضاء اليهن مباشرتهن فهو - 00:13:40

عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رفت ما هو الرفت في اصل اللغة؟ هو الافصاح بما يجب ان يكنى او يكنى عنه. ان في علاقة الرجل مع زوجته يصرح باشياء يجب ان لا يصرح بها في غير هذا الموقف - 00:14:00

هذا اصله ثم كني بها عن الجماع. فاصل الافصاح بما ينبغي ان يكنى عنه هذا اصله في اللغة ان تفصح بكلام يجب ان لا تصرح به اه بما ينبغي ان يكنى عنه مما - 00:14:20

يقع بين الرجل وامرأته يقال رفت في كلامه اذا فحش وافصح بذكر الواقع وشؤونه الواقع الجماع او حادث النساء في ذلك. قال الازهري الرفت كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة. وحقق الراغب ان الرف - 00:14:40

كلام متضمن لما يستقبح من ذكر الواقع ودعويه يجعل كناية عنه في الاية لانه لا يكاد يخلو من هذا تنبئها على جواز دعائهن الى ذلك. الله عز وجل لماذا صرح به؟ كانه يبيح - 00:15:00

لانه اباحة فكانه قال يجوز لكم ذلك. لكن لماذا القرآن صرح بهذه اللفظة بالذات وهي اللفظة الشديدة هنا يعني عادة يقول لامستم بعد قليل سيقول باشرتم الان عبر بهذه اللفظة الشديدة لان - 00:15:20

يعني لما خالفوا الامر لما خالفوا الامر استخدم كلمة شديدة فيهم في هذا المقام. اه زيادة في تهجين ما فعلوا. ومثل ذلك في الحج. قال فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. سمي ما قال - 00:15:40

او كلمة لطيفة سماه رفنا وجمعه مع الفسوق لماذا؟ زيادة تنفيرهم وتهجينهم من هذا الفعل في الحج بعد قليل عندما اباحه له ماذا قال؟ الان باشروهن. استخدم كلمة لطيفة. انظر الدقة القرآنية - 00:16:00

بالضبط فالرفث في اصله الافصاح بما ينبغي ان يكنى عنه اريد به الجماع فهذا اذا كناية هنا. قال ابن عباس ان الله حبيبي يكنى يعني ان الرفت كناية عن النكاح. وقد علمنا القرآن النزاهة في التعبير عن هذا الامر عند الحاجة - 00:16:20

الى الكلام فيه بما ذكر من الكنایات اللطيفة. اذا علمنا اللادب في الخطاب القرآن. فقال لامستم النساء افضى بعضكم الى بعد دخلكم بهم فلما تغشاها. وسر ايشار الرفت هنا نعم لم يقل تعشية ولا مباشرة ولا - 00:16:40

ولا دخول استقباحاً لاما وجد منهم قبل الاباحة. وايضاً اباحة لهم تنبئه على انه جائز في هذه الليالي فيه جهتان. الجهة الاولى استقباح لما وجد منهم تبيان لفظاً شديداً. واباحة - 00:17:00

لانه قد يتوجه ان الحرمة باقية فقال يجوز حتى الرفث كانه يرفض. اباحة من جهة وتقبیح من جهة قال واذا سماه اختياراً فيما بعد وليس خيانة اختيار مبالغة في الخيانة. سماه خيانة - 00:17:20

ورفتا تقبلا. فاستعمل اذا نعود سرتاره ها هنا على ما كني به عنه في جميع القرآن من التغشية مباشرة واللمس دخول ونحوها استقبلا لما وجد منهم قبل الاباحه. ولذا سماه اغتيالا فيما بعد. ومثله قوله تعالى فلا رفت ولا فسوق ولا جدال - 00:17:40 - أخي الحاج فاستعمل في هذه الاية اللي هي اية الحج استعمل في هذه الاية اية الحج استعمل الرفت لتشبيهه وتهجينه لينفرهم عن التورط فيه. ولذلك قرنه بالفسوق. الان لماذا عاده بالى ؟ مع ان الرفت لا يتعدى الا - 00:18:00 -  
بالباء رفت بها وليس رفت اليها لانه م ضمن معنى الایصال والافضاء لان الرجل يصل الى زوجته ويفضي الى زوجته فعداها بالباء.  
ولذلك افضى بعضكم الى بعض. الافضاء الوصول يعني التعديه رفت والاصل في الرفت ان يتعدى بالباء لتضمنه معنى الافطار والاناء بالجماع يعني. هنا لباس لكم وانت لباس - 00:18:20 -

قلنا الفرق بين اللباس والثياب ان اللباس ما يستر العورة. واما الثياب ما يكون فوق ذلك. فلم يقل المرأة كالثياب لان الثوب انت تفارقه وتتوب له تخلعه عند الدخول وتلبسه عند الخروج. اما اللباس فهو الذي - 00:18:50 -  
ملابسك ولا ينفك عنك. نعم. فالزوجة تبقى مع الانسان طوال حياته. حتى في الجنة قال بعض الشيوخ المصريين دي تأبيدة تسجن الى الابد. نعم هي دي عبيدة يعني عليك باقدار - 00:19:10 -  
زوجة لانها ستبقى معك حتى في يوم القيمة. فقال هن لباس لكم وانت لباس لهن. فاللباس في الاصل هو الذي يخالط ويدخل انسان من الملابسة ويستر عورته ففي المادة المخالطة والملابسة والمداخلة واستعملت للستر - 00:19:30 -  
 فهو امر لا بد منه ومن المادة يلبسون الحق بالباطل لانهم يخلطون الحق بالباطل خلطا قويا. سترى الحقيقة بذلك قال ابن فارس المادة تدل على مخالطة ومداخلة. فاصله اللباس ما نلبسه لانه يخالطنا ويدخلنا - 00:19:50 -  
عننا. الان في هذه الاية تشبيهه وكناية. اما التشبيه فهو تشبيهه بلغ بديع عند الجمهور البادية هو تشبيهه بلغ وفيها مثل هذا والتشبيه البلغ عند الامام التزاني وفي مثل هذا اختار الصادق التزاني انه استعارة ومثله صم بكم عمي عمي هم صم هم ركن هم عميون - 00:20:10 -

اي هن كاللباس لكم وانت كاللباس لهن. لماذا قدمهن لباس لكم ؟ لانه حل عند ذكر الحل احل لكم لانكم لا تستطعون ان تصبروا عليهم. هن كاللباس فقدم هذه الجهة فقال هن كاللباس لكم وانت كاللباس لهن شبه كل واحد من الزوجين باللباس. المشتمل على لابسه - 00:20:40 -

وفيه عدة وجوه شباب. الان بعض العلماء اقتصر على جانب هم ان نجمع ؟ نعم لنا ان نجمع اكثر من الشبه اذا قال الامام الكونوي قال قال عباره ولا مانع من تعدد وجه الشبه في تشبيهه واحد - 00:21:10 - وهذا مما اتفق عليه الفصحاء. كلمة ثمينة جدا هذه الكلمة. اذا بعض العلماء ذكر هذا الوجه وبعضهم ذكر هذا الوجه وكلاهما صحيحنا لذلك قال لماذا لا نجمع بين الاثنين ؟ لا مانع من تعدد وجه الشبه اه في تشبيهه واحد وهذا اتفق عليه - 00:21:30 -  
في الصحراء كان نقول زيد كالاسد في الشجاعة وكذا وكذا. فالان ما هي اوجه الشبه في اللباس ؟ هنا اللباس اول ان كل من الزوجين يشتمل على صاحبه في العناق عندما يعانق زوجته يضمها وعند النوم - 00:21:50 -

شو بها كل واحد بالنظر الى صاحبه باللباس. والمراد قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض. وجده هنا حسيا عقلي حسي لانه عند الضم والعناق وعند النوم واذا ما الضجيئ ثناجيدها - 00:22:10 -

فكان عليه لباسا كما قال الشاعر. فإذا الوجه الاول وجه حسي قرب بعضهم من بعض وشمال بعضهم على بعض نعم وانها كاللباس تماما. فكانه قال انت لا تصبر عنها لانها لباسك. فبذلك احللت لكم. الثاني ان - 00:22:30 -

كل واحد منهما يستر صاحبه ويمنعه عن الزنا ومقدماته ويصونه من الوقوع في فضيحة الفاحشة كما يستر اللباس عورته عن ان ترى المرأة تحمي زوجها والزوج يحمي زوجته. ولعله من - 00:22:50 -

حکمة الغيرة عند النساء او عند الرجال. حتى كل واحد اذا اراد ان يرى الثاني قد زاغ يحميه من هذا. هذا حماية عن الفواحش فكأنه كاللباس الذي يستر اه يستر عورة الشخص. وهذا يستر عن الفواحش والزنا ومقدمات - 00:23:10 -

الزنا. الاول تشويه وجه الشبه حسي. والثاني وجه الشبه عقلي. هذا التشبيه قال العلماء وايضا فيه لطف في العلاقة بين الزوجين انها علاقة لطيفة حميمة اه فيها صيانة ووقاية اه - 00:23:30

تشبيه رائع جدا وعلاقة حانية في الياء قال هذا التشبيه فيه لمسة حانية من الحمام. تمنح العلاقة الزوجية شفافية ورقة ونداءة وتنأى بها عن غلظ المعنى الحيواني وعراقته وتوقع معنى - 00:23:50

في هذه العلاقة فاللباس ساتر وواق. اه وفيه مداخلة ايضا. هناك مداخلة بين الزوجين قوية وهناك الستر و الوقاية. وكذلك هذه الصلة بين الزوجين تستر كلًا منهما وتقيه. هناك ايضا ملابسة في في الحب وفي العلاقة بين الزوجين وفي الحنان وفي المداخلة في كل امورهما هناك كجسم - 00:24:10

واحد حقيقي كشيء واحد اعم مما ذكرنا حقيقة في العلاقات المعنوية ايضا فلذلك قالوا هذا فيه لمسة حانية العلاقة الزوجية شفافية ورقة ونداءة وتبعده عن غلظ المعنى الحيواني المحس. وتوقع معنى الستر فيه - 00:24:40

الستر والوقاية. وايضا اذا هذا التشبيه فيه تشبيه بلغ واستعارة عند الامام الترتزاني. الان فيه ايضا ماذا هي ايضا كنایة. لماذا؟ لأن المعنى الاول عنان والضم ونحو ذلك ما صرح به - 00:25:00

والتصاق جسمهما عند النوم والمضاجعة والجماع ببعضهما ما صرح به كما عنه. كنی عنه فيه ايضا الكنایة فيه الكباية في قولهن لباس لكم وانتم لباس لهن. والغرض من الكنایة تنزيه اللسان عما لا يليق ذكره. لم - 00:25:20

يقول يعني وهو يضاجعها وينضم اليها ويلتصق بها ويعانقها. اتى بكلمة لطيفة جدا فيه ايضا الكنایة ما موقع هذه الجملة من الاية؟ احل لكم ليلة الصيام الرافد الى نسائكم هن لباس ما موقع هذه - 00:25:40

جملة فان قلت ما موقع قوله هن لباس لكم؟ فنقول هو استئناف. كالبيان لسبب الاحلال. لماذا احلت؟ لانها لك الصاقا تاما فكيف تصر عنها؟ وانه اذا حصلت بينكم وبينهن مثل هذه المخالطة والملابس قلص - 00:26:00

صبركم عنهن. وكان اجتنابهن عسر عليكم. وضعف عليكم اجتنابهن. يعني قوي عليكم هنا وصعب عليكم فلذلك رخص لكم في مباشرتهن ليلة الصيام. والحاصل انه بيان لصعوبة اجتنابهن صعوبة اجتنابهن وشدة ملابستهن فلذلك احلت لكم هذا الامر. ما كتم تختارون العلماء عادة - 00:26:20

ما ذكروا فيها شيئا الا اثنين الردي جعل فيها استعارة تصريحية وهذا الذي ذكرته هنا واما ابن عاشور جعل فيها استعارة تمثيلية. جعل فيها استعارة تمثيلية ذكرت آآ رأي الرضي لان ابن عاشور له رأي - 00:26:50

لرأي الجمهور في الاية ولا يرى انه كان محربا ثم ابيح. ورأى ان الصحابة ظنوا انه محرم فهو بين لهم الاباحة الاصلية. لكن هذا رأي مخالف للجنون وهو رأي قريب من رأي ابي مسلم الخرساني - 00:27:10

لذلك نقلت كلام الرادي هنا. اذا تختارون انفسكم. قال الرضي في تلخيص البيان له كتاب جميل في البيان مهم جدا اسمه تلخيص البيان. نعم. قال الرضي وهذه استعارة نعم. اه لان الخيام - 00:27:30

لان خيانة الانسان نفسه لا تصح على الحقيقة. هل انت تخون نفسك قصدا؟ تريد ايقاعها في العذاب اصدر لكن حاصل فعلك هذا. حاصل فعل الانسان انه يخون نفسه. انت تريدين مصلحة نفسك - 00:27:50

لكن في الواقع انت خنت نفسك بمخالفة اوامر الله. الذي يتطلب الشهوة المحرمة ولا يقصد ايقاع نفسه في العذاب. ويقصد اه جمالها. نعم. اه ويقصد جمالها لكن حاصله الايقاع. فهذا كتاب تلخيص - 00:28:10

للعام الراضي لمن اراد ان يراه. قال هذه استعارة لان خيانة الانسان نفسه لا تصح على الحقيقة. انما انه سبحانه خف عنهم التكليف في ليالي الصيام لان اباح لهم فيها مع اكل الطعام وشرب الشراب - 00:28:30

الافضاء الى النساء ولو منعهم من ذلك لعلم ان كثيرا منهم يخلع عذر الصدر. كثير منهم لا يستطيع ان يصبر هنا استعارة. لأن الصبر لباس خلعهم. ويضعف عن مغایبة النفس في الواقع - 00:28:50

المعصية بفعل ما حظر عليه من غشيان النساء. فيكون كسب نفسه العقاب ها؟ فيكون قد كسب لنفسه العقاب ونقصها الثواب فكانه

قد خانها في نفي المنافع عنها او جر المضار اليها. فالانسان - 00:29:10

الاصل ان يحمي نفسه وان يدفع عنها المضار وان يجلب لها النفع فهذا ماذ فعل؟ عكس ذلك الخيانة ليست التنقية فقط الخيانة لأن احدا منك فانت خنته لم توفي بالامانة ولم تكن عند حسن ظنه - 00:29:30

ونقصت حقه. مجموع ذلك خيانة لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم. فاذا فيكون كسب نفسه العقاب. اي كسب لنفسه العقاب. ونقصها الثواب. فكأنه قد خانها في نفي المنافع عنها او جر المضار اليها واصل الخيانة في كلامهم النقص ليس النقص هذا جزء من معنى الخيانة. الخيانة تجمع بالضبط واحد - 00:29:50

مدير شركة سلمك مكانه. فانت سرقت ولم توقف بالعمل. ونقصته اولا هناك مقابل الامانة. ثانيا كنت على خلاف ما ظن فيك. عكست ظنهم. هم. ثالثا نقصته وحقه مجموع هذا خيام يعني نحن نعرفها اكثر من تعريفها حقيقة التعريف بالتمثيل احسن من التعريف بالحد - 00:30:20

نعم واصل الخيانة في كلامهم نقص فعلى هذا الوجه اه تحمل خيانة النفس. فماذا يكون فيها على هذا؟ استعارة شبه ما فعل من من الناس بالعصيان وكذا وكذا بالخيانة ثم اشتق من الخيانة تختنان ولم يقل تخونه - 00:30:50

تختنان مبالغة في الخيانة. تخونها خيانة قوية. وجهد وقد وخدع نعم. اه تباشرهن المباشرة هنا كناية عن الجماع والمضادعة الزوجية مأخذ من قوله باشره بمعنى بشرته اي مسل كل منها بشرة الاخر من اين اخذنا مس كل منهمما؟ باشا يدفع - 00:31:10

اه ظاهرة جلد فهو كأنه قال لامس كل منكما ظاهر جلد للاخر لكن ليس هذا من مراد مراد الجماع فهي كناية. في الحرمة عبر عنه بالرفض. في الاحلال عبر عنه بال المباشرة تلطفا - 00:31:40

اه وابتغوا ما كتب الله لكم هذا ليس فيه شيء يمكن ان يجعله وايضا كناية لانه اطلبوها الذي كتبه الله لكم لكن ما احد صرح ان فيه شيئا يعني اطلب اي اطلبو ما قدره لكم - 00:32:00

واثبته في اللوح المحفوظ من الولد بال المباشرة. وفيه حث على افضل احواله وهو ان تكون لقصد طلب الولد لا لمجرد الشهوة فقط لأن الله تعالى وضع النكاح من اجل التماثل. فكثير من العلماء ذم آآ الجماع لاجل الشهوة - 00:32:20

رد عليه بعض المحققين عليهم بعض المحققين وقال اليه لهم فيه اجر؟ فكيف يكون مذموما؟ قال يعني اه رجل يجامع زوجته فيكون له فيه اجر. فقالوا كيف يكون له فيه اجر؟ قال ارأيت ان وضعه في حرام؟ تمام. هذا جيد. لكن الاكمان - 00:32:40

ليكون لطلب الولد لانه هو مقصود الزواج الاصلي يعني. هذا الاكمان حتى على الاكمان في هذا الامر. اذا قالوا وما كتب الله لكم اي وهو الولد ما ذكروا فيها شيئا من البيان يمكن ان يقال الذي كتبه الله لكم لم يصرح به - 00:33:00

او الولد لكن خلينا نتركه كما هي. حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخطط الاسود من الفجر. القول الاول في الآية هو مذهب البقاء والأنوسي وبهاء الدين السبكي انه تشبيه بلigli. عند التكتنزة نذكره. لانه قد ذكر الطرفان فقد جاء بيان الخيط الابيض - 00:33:20

بيانا صريحا. انا اريد في هذا التشبيه. ليس هذا التشبيه فقط. ولكن ما بين هل يكون من التشبيه ام الاستعارة؟ هذا الذي يريد اه نحن نريد ان نمر على الخلافات بين علماء البيان من خلال امثلة قرآنية. حتى اذا قرأتم السمرقندية - 00:33:40

راسخة عندكم ان شاء الله. فقد جاء بيان الخيط الابيض بالفجر بيانا صريحا. وفي ضمنه جاء بيان الخطط الاسود بالليل قولوا لي وهذا قد يقوى ان نقدر فهي كالحجارة قسوة او اشد قسوة. هنا قدروا - 00:34:00

من الليل هناك اذا لنا ان نقدر قسوة. قال السمحاشري السمحاشري مبدع هنا في هذه الآية. لذلك انا ذكرت عبارته في النهاية كلامه ذهب مصوّخ بعبارة رائعة. فان قلت اهذا من باب الاستعارة ام من باب التشبيه؟ قلت قوله من - 00:34:20

الفجر اخرجه من باب الاستعارة. كانه لما قال اه حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض هذا استعارة. فلما قال من الفجر اخرجه من الاستعارة الى التشبيه. اخرجه من باب الاستعارة كما ان قوله رأيت اسدنا. انت قلت رأيت اسدنا. هذا ماذ - 00:34:40

تصليحية لو قلنا من زيد رأيت اسدنا من فلان اي من زيد صار ايش؟ تشبيها. لكن علماء في التجريد لم يجعلوه تشبيها. رأيت من زيد

اسدا هذا نوع من التجريد كانك اخرجت اسدا من - 00:35:00

لم يجعلوه من بعد التشبيه لانه ليس على صورة التشبيه. فعلينا ان نفرق بين رأيت اسدا ثم من بيانية من زيد او رأيت من زيد اسدا  
كانه خرج من زيد اسد لهم فيها دار الخلد كأنه - 00:35:20

اخروا لهم من جهنم دار الخلد. فان قلت فلما زيد من الفجر حتى يكون تشبيها؟ وهل اقتصر به على الاستعارة التي هي ابلغ من  
التشبيه لان الاستعارة عندنا ابلغ من التشويه. كيف رجع القرآن الى التشبيه؟ نقول هنا التشبيه ابلغ من الاستعارة - 00:35:40  
هنا التشبيه ابلغ من السعار لانه لو ذكرها بدون من الفجر لما فهم التشيد. لما فهمت الاستعارة فكان التشبيه هنا ابلغ وايضا لما فيه  
من الابهام ثم البيان. واضح؟ نعم. فان قلت فني مزيدا من الفجر حتى - 00:36:00

كان التشبيه وهلا اتصل به على الاستعارة التي هي ابلغ من التشبيه وادخلوا في الفصاحة. قلت لان من شرط المستعار ان يدل عليه  
الحال او الكلام لابد من قرينة ولو لم يذكر من الفجر لم يعلم ان الخيطين لقولك رأيت اسدا من زيد فلو لم - 00:36:20  
من زيد كان استعارة نعم فزيد من الفجر فكان تشبيها بليغا وخرج من ان يكون استعار الذات قال محشول الكشاف التشبيه هنا ابلغ  
بان في اللي هي الايضاح وفي الاستعارة هنا بدون قرينة فيه الابهام - 00:36:40  
ولما فيه من الابهام ثم البيان. نعم. الان ما هو التشبيه في هذا الاية؟ في قوله تعالى آآ حتى يتبين لكم الخيط الابيض قالوا هذا من  
احسن التشبيهات شبه اول اول ما يبدو يبدو من بياض - 00:37:00

الفجر قصدنا هنا البياض الفجر الصادق ها؟ نعم. من بياض الفجر معرض بالافق. فهو يكون كخيط اذا نظرت افق الشرقي ترى الفجر  
ضياء خفيفا كأنه خيط بالضبط. اول مرحلة من الفجر فكانه يقول لنا - 00:37:20  
الاكل باول خيط من الفجر. عبر عنه بالخيط. لا ان ترى الفجر خارجا. بعض الناس يأكلون نصف ساعة بعد الفجر كل نصف ساعة بعد  
الفجر. لكن الله يقول خيط هذا من احسن التشبيهات شبه اول ما يبدو من بياض الفجر المعرض بالافق - 00:37:40  
خيط ابيض وما يمتد معه من غبش الليل وسوداده بخيط اسود. هذا خفيف وهذا خفيف. لماذا؟ لان الليل والنهار مقبل. نعم. واكتفى  
ببيان الخيط الابيض بقوله من الفجر عن بيان الخيط الاسود لدلالته - 00:38:00

عليه. وانما شبههما بذلك لان بياض الصبح يكون في اول طلوعه خافيا ويكون سواد الليل منقضيا موليا. فهما جميعا ضعيفان  
الا ان هذا يزداد انتشارا وهو الفجر. نعم. وهذا يزداد استسراها اي خفاء. وهو الليل. اذا الفجر اول ما يظهر - 00:38:20  
هذا نسميه يكون كالخيط ويكون الليل مدبرا خفيفا ايضا هو يكون كالخيل. والقرآن بقوله من الفجر عن ان يقول من الليل كأنه قال  
الخيط الابيض من الفجر والخيط الاسود من الليل. فهذا - 00:38:50

تشبيه بلغ عند الزمخشري آآ لانه قد ذكر فيه الطرفان. القول الثاني انه استعارة. هذا الذي اختاره في تلخيص البيان وتفيش وهو  
مذهب في كل تشبيه بلغ. في كل تشبيه بلغ يجعل عند الامام - 00:39:10  
atzan استعارة قال الشريف الراضي وهذه استعارة عجيبة والمراء فجعلها استعارة والمراد بها بياض الصبح وسواد الليل والخير ها  
هنا مجاز وانما شبههما بذلك لان بياض الصبح يكون في اول طلوعه مشرقا خافيا ويكون سواد الليل منقضيا - 00:39:30  
موليا فهما جميعا ضعيفان الى الا ان هذا يزداد انتشارا وهذا يزداد استسراها يعني خفاء. قالت قوي جدا في النحو.قرأ المغني  
والتسهيل لابن مالك. ومتقن تماما لعلم البيان. هذا - 00:39:50

الجزائر لكنه في العقيدة اباضي له كتاب هنيان الزاد كالشارح للزمالة والتيسير كالشارع للالوسي قال شبه اول ما يظهر من الفجر  
يعني نفس ما او نقرأه لان فيها فوائد شبه اول ما يظهر من الفجر المنتشر وما يمتد فوقه من بقية - 00:40:10  
الليل بخيط ابيض وخيط اسود. ففي الخيط الابيض استعارة تصريحية. وفي قوله الخيط الاسود استعارة تصريحية ايضا ومن الفجر  
قرينة. فهو يقول هو لم يأتي على طريقة التشبيه. لم يقل الفجر كخيط او جعلت الفجر خيطا او كان الفجر - 00:40:30  
ابيض او ان الفجر خيط. وجعلها استعارة. ولما كانت هذه الاستعارة خفية قال من الفجر ويدل على ذلك لانه ما صرح من الليل  
كالضرورة صرح من الفجر. لو قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:40:50

سنفهمها انها خيط حقيقي ونحتاج الى قرينة فقال من الليل. من الفجر حتى لم يقل من الليل كأنه لا يريد ان يصرخ. فهذا استعارة. اه  
قال وفي استعارة من الفجر قرينة ولو جعلنا من للبيان حتى لو جعلنا من للبيان لان - 00:41:10

يفرقون قالوا اذا قلت من الفجر ببيانها فهذا تشبيه. اما اذا قلت هي تبعي بنية فهو كذا ليس بتشبيه. لكن يقول حتى لو جعلت نسميتها  
لو اه للغاية حتى لو جعلتم من بيانية هو استعارة. قال ولو جعلنا من للبيان غاية هذا - 00:41:30

فكما ان زيدا اسد من الاستعارة اه والآن نأخذ برأي التختزال. التختزال زي الاسدون عنده استعارة هذا ليس تشويها. ليس مثل زيت  
كالاسد. زيت كالاسد تشبيه. زيد يمكن الاسد في الشجاعة تشبيه - 00:41:50

اما زيت الاسد عند البرتزان استيعاب. فقال فكما ان زيد الاسد من الاستعارة على التحقيق الذي هو مختار السعة. ولو اجتمع فيه  
مشبه والمشبه به كذلك الاية لانه تمت الاستعارة وجاء بعد تمامها من الفجر قرينا. وبيانا للخيط الابيض - 00:42:10

والابيض ويقدر بيان الخيط الاسود هكذا يعني من الليل. فلو قلنا جاء اسد له بد وزير واظفار وافراة وهو زيد لم يخرج عن الاستعارة  
بقولك هو زيد لانه لم يأتي على طريقة التشبيه - 00:42:30

هنا زيد كالاسد قلنا هو زيد ببيانه لكن الاعلى طريقة التشبيه. له عبارة جميلة لهذا نقلتها قال وقد كنت هذا ما ظهر لي وقد كنت اول  
ممارستي لفن البيان اقول ان هذا تشبيه بلغ - 00:42:50

لحذف اداة التشبيه حتى يتبيّن لكم مثل الخيط الابيض من الخيط الاسود. واعلل ذلك بان الاستعارة لا يجمع فيها بين المشبه  
والمشبه به والمشبه هنا مذكور وهو الفجر والمشبه الآخر مقدر مدلول عليه بذكر الفجر اي من الفجر او بقية - 00:43:10

فقوله من الفجر مع ما قدمنا قرينة التشبيه كما هو قرينة الاستعارة لان التشبيه البليغ بحذف الاداة محتاج الى قرينة لفظية او حاليا  
ويقول هذا كنت اقول فيه في اول الطلبة حتى تبين لي آآ خلافا تلك حدود - 00:43:30

نسينا نتكلم عليها ايضا فيها استعارة هنا حدود الله لان الحدود انت تضعها بين الدول بينك وبين جارك حد لا يجوز تعديه. والله جعل  
ما وضعه من الاحكام الحدود سواء محرامات او مأمورات. لا يجوز مخالفتها. المحرامات بان تتعداها - 00:43:50

والاوامر بالا تفعلها. فشبهها بماذا؟ بالحدود. هل نقول هذا تشبيه تلك حدود الله؟ لا. لا ليس المراد تلك حدود الله هي حدود الله.  
فالاستدعاء هذا ليس تشبيها. انما في كلمة حدود استعارة - 00:44:20

الاوامر والنواهي كأنها حدود وضعت لا يجوز تجاوزها. لذلك قالوا تلك حدود الله تلك اشارة الى الاحكام التي ذكر في باب طبعا ليس  
اليتامي هذا من موضع اخر يعني الاشارة في هذه الاية تختلف عن تلك الاية. نعم. اذا تلك اشارة ما ذكره في هذه الاية. وسماه -  
00:44:40

حلولا لان الشرائع كالحدود المضروبة المؤقتة للمكلفين. لا يجوز لهم ان يتتجاوزوها ويتخطوها. الى ما ليس بحق كأنه قال شرائع  
الملك الاعظم الذي له جميع العزة كأنها في حدود الملوك. راعي حول - 00:45:10

كما يوشك ان يقع في قال ابن عاشور حدود الله استعارة للاوامر والنواهي الشرعية بقرينة الاشارة شبّهت كيف بقرينة الاشارة؟ لانها  
اشارت لاحكام. ومع ذلك ذكر حدودها فهذا يدل على انها استعارة. شبّهت بالحدود التي هي الفوائل - 00:45:30

المجموعلة بين املاك الناس. وخاصة عند املاك الملك احسن من املاك الناس يجعلها كيف الحدود المالكة احسن اه لان الاحكام الشرعية  
تفصل بين الحال والحرام والحق والباطل وتفصل بين ما كان عليه الناس قبل الاسلام وما عليه بعده لان احب - 00:45:50

الاعمال وبين اطرافها وغياتها حتى اذا تجاوزها العامل خرج عن حد الصحة وكان عمله باطلا طرف الشيء وما يفصل بين شيئين  
وححدود الله محارمه مبينة بالنهي عنها او بتحديد الحال المقابل لها - 00:46:10

فلا تقربوها ماذا فيهم؟ فيها كنایة ايضا. ما هي؟ لا فيها كنایة؟ لانه ما قال لا تفعلوها لا تقربها اذا لا تقربها فيلزم من  
ذلك ان لا تفعلها من باب اولى. والقرآن لا يستخدم لا تقربها الا في الامور الخطيرة - 00:46:30

هذى نسينا نذكرها في البداية فلا تقربوها فيها كنایة نهى عن مقاربتها الموقعة في الخروج عنها على طريق الكنایة لان القرب من  
الحد يستلزم قصد الخروج غالبا. لذلك استخدم القرآن قرب مع الامور الخطيرة التي النفس تميل اليها - 00:46:50

لا تقربوا مال اليتيم لانه يحب سهل عليه ان يأكله ويحبه ان يحب اذا ما عنده وازع نعم. وعبر عن لا تقرب في الصيام. لماذا؟

قال لان الورع بالصيام اليق. لانه اصلا الصيام موضوع لخطاب - 00:47:10

نفسى عن الشهوات. هو نهى عن الشبهات من حتى يعودك على التقوى فلابد اذا ان ينهاك عن القرب خذ عبارة الزمخشري هنا سريعا

هذه عبارة تكتب بماء الذهب حقيقة قال عبارة الزمخشري - 00:47:30

كان الرجل اذا امسى حل له الاكل والشرب والجماع الى ان يصلى العشاء الآخر او يركض فاذا صلاتها او رقد ولم يفطر حرام عليه الطعام الشراب والنساء الى القادمة. فان قلت لما كان عنه ها هنا بلفظ الرف الدال على معنى القبح. وقد قال افضى بعضهم -

00:47:50

فلما تغشاها او لامسته آآ من قبل ان تمسوهن لا تقربوهن فما استمتعتم بهن قلت استهجانا لما وجد قبل الاباحة كما سماه اغتيالا لانفسهم. فان قلت لما عدي الرفت بالياب؟ قلت لتضميه معنى الافضاء - 00:48:10

الوصول قال لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منها على صاحبه في اعنقه شبه المشتمل عليه كما قال الشاعر اذا ما الضجيع فنى عطفها فكانت عليه لباسا فان قلت ما موقع قوله هن لباس لكم - 00:48:30

قلت هو استئناف كالبيان لسبب الالحال. وهو انه اذا كانت بينكم وبينهن مثل هذه المخالطة واللامبالسة قل صبركم عنهن وصعب عليكم اجتنابهن فلذلك رخص لكم في مباشرتهن. تختارون انفسكم اي تظلمونها - 00:48:50

وتنقصون حظها من الخير. والاختيار من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة. عباراته اجمل من ذهبوا واسمي كتاب عليكم حين تبتم ما معنى تاب عليكم هنا؟ خف عنكم وتاب عفا عنكم ما فعلتم. حتى - 00:49:10

اذا تبتم مما ارتكبتم من المحظور. تاب عليكم لا تشمل فقط العفو. تشمل التخفيف ايضا. ها؟ تاب عليكم في القرآن على العفو عن الذنب معنى التخفيف كاخر سورة المزمل. علم؟ فتاب عليكم اي خف عنكم - 00:49:30

علم ان لم تحصوهم فتاب عليكم. اه قال وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ما قسم لكم واثبت في اللوح من الولد بال مباشرة. اي لا تباشروا هن لقضاء الشهوة وحدها ولكن لابتغاء ما وضع الله له النكاح من التناسل. الخيط الابيض قال هو - 00:49:50

اول ما يبدو من الفجر المفترض في الافق كالخيط الممتد والخيط الاسود ما يمتد معه من غبش الليل. شبه بخيطين ابيض واسود من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للثاني - 00:50:10

ثم ذكر انه يجوز ان تكون من تبعية. فان قلت هذا من باب الاستعارة ام من باب التشبيه؟ هذه العبارة اه قرأنها. نعم فلا حظوا يعني عبارة الزمخشري عبارة جميلة جدا ومبينة لكل اطراف الموضوع. نعود فقط في النهاية - 00:50:30

الى تقرير ما في الاية نعود بسرعة قلنا في الرفت ماذا يوجد؟ كناية. عن الجماع. هن اللباس لكم وانتم لباس لهن. تشبيه باللين عند الجمهور وهو قبل ذلك تشويه جبريل عند الجمهور نعم وفي مجموع الكلام كناية كناية - 00:50:50

تخانون فيها السعار التصريحية التبعية باشروهن كناية الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عند الجمهور من باب التشبيه البليغ عند الابتزاز والرضي ايضا بعد الاستعارة لا تباشروهن حماية تلك حدود السعر ما نوع الاستعارة هنا - 00:51:20

- اصلية. اصلية. لا تقربوها مليئة بعلم البيان. هذه الاية. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

00:51:50